

الصحبة الصالحة وأثرها | الدرس 71 | #كونوا_ربانيين | د.

أحمد جلال

أحمد جلال

وقال الله سبحانه وتعالى شأن أهل المعصية فما لهم من شافعين ولا صديق حميم. يوضح الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات وغيرها كثير في القرآن أن يوم القيمة كل إنسان مننا لوحده. يقف بين يدي الله عز وجل وحده. إلا أهل الإيمان - 00:00:00
فإن لهم شفعاء عند الله سبحانه وتعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد وتذوّن منهم -
الشمس حتى تكون من الرؤوس على قدر مين؟ قال الراوي لا أدرى ما قصد بالميّل هل الميّل المسافة أم ميّل المكحلة اللي هو القلم - 00:00:40

الجزء اللي بيتحط فيه قلم الكحل لا أدرى ماذا عن ميّل المكحلة. ثم ينظر الناس بعضهم إلى بعض فيقول كل واحد منهم للآخر لا تروا ما نحن فيه؟ لا تروا ما حل بنا؟ انظروا من يشفع لنا عند ربنا عز وجل. دوروا لنا على حد يشفع لنا بين يدي الله عز وجل - 00:01:00

عز وجل. بدل ما أكون واقف لوحدي لا يكون معي اتنين ثلاثة بيساندوني وانا واقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. هو ده المعنى اللي أنا عايز اوصله النهاردة كل إنسان مننا يقف بين يدي الله عز وجل وحده يوم القيمة. لا مال ولا أهل ولا ولد. أنت هتقف لوحدي. و - 00:01:20

انك تقف لوحدي فلازم كل واحد مننا يدور على الشفيع. اللي هيشفع له بين يدي الله عز وجل. فمن الناس من يبحث عن العمل الصالح الذي يشفع له بين يدي الله عز وجل. زي الناس اللي داومت على الصيام طيلة الحياة. رجاء في طلب شفاعة الصيام. ومن الناس من يبحث عن القرآن - 00:01:40

رجاء شفاعة القرآن. ومن الناس من يبحث له عن صاحب من أهل الخير ومن أهل الدين. حتى يشفع له عند الله عز وجل وهو ده صلب درس النهاردة. إن كل إنسان مننا وإن كان محمل بالمعاصي إلا أنه لابد في يوم من الأيام يغرس نفسه وسط الناس الصالحين - 00:02:00

لعل أن ربنا سبحانه وتعالى يجعلهم من يশفون له بين يدي الله عز وجل يوم القيمة. يقول نبينا صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة واهل النار النار. قال أهل الجنة أي رب إن لنا أصحابا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا - 00:02:20
لا نراهم هنا. أحنا مش شافينهم في الجنة. أحنا مش شافينهم معنا بينعموا في الجنة. فينظرون فيجدونهم في النار. فيطلبون من ربهم عزة وجل أن يشفعوا لهم حتى يخرجوا من النار. في حرم الله عز وجل صورهم على النار. يحرم أجسادهم على النار - 00:02:40

يقول الله سبحانه وتعالى ادخلوا النار فاخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فيدخلون النار فإذاخذون بيد واني حتى يدخلوا الجنة. لا تطيب لهم الجنة وآخوانهم يعذبون في النار. هو ده المعنى اللي أنا عايز أكده عليه. يا أحبائي إن لم نكن من - 00:03:00

الصالحين فينبغي علينا أن أحنا نحضر نفسنا وسط الصالحين. وسط أهل الخير وسط أهل الفضل. فمكانتهم عند الله عالية. أحشر نفسك وسطهم في الدنيا. أحشر نفسك معهم في المساجد. أحشر نفسك معهم حيثما كانوا. خليك قريب منهم. فشفاعتهم عند الله عز

وجل غالية - 00:03:20

شفاعتهم عند الله عظيمة. قاتل المائة نفس. قاتل المائة نفس لما العالم قال له اترك ارضك فانها ارض سوء. واذهب الى ارض كذا فان فيها قوماً يعبدون الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت الرجل بقلبه. التفت بس بقلبه الى الارض اللي فيها الناس الكويسين.

اهل - 00:03:40

اهل الصلاح فالتفت الرجل بقلبه فمات. فاغتصبت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. ملائكة الرحمة تقول هو لنا فانه لم يطع الله طرفة عين. ملائكة العذاب تقول هو لنا فانه لم يطع الله طرفة عين. وملائكة رحمة تقول لنا بل هو هو لنا - 00:04:00
لقد جاء الى الله بقلبه. والشيطان يقول هو ولبي ما كان يعصيني في امر. فيوحى الله عزوجل ان قيسوا ما بين الارضين بأمر الله ارض الطاعة ان تتقارب واهل المعصية ان تتباعد. فيقيس الرجل ما بين الارضين فيجدوه الى ارض الطاعة اقرب. فتقبضه ملائكة الرحمة - 00:04:20

السؤال اللي بيطرح نفسه الان اذا كان هذا الرجل مجرد التفاة قلب منه توجهت لاهل الخير توجهت لاهل الصلاح توجهت اهل الايمان نال من بركتهم وان لم يكن معهم. مجرد حركة قلب. حركة قلب بس. خرجت من هذا الانسان. اللي - 00:04:40
قتل مئة نفس توجه بقلبه الى ارض الطاعة بس. توجه بقلبه الى ارض الارض اللي فيها الصالحين بس. فكانت النتيجة ان قبضتهم ملائكة رحمة. فما بالكم بمن عاش وسط الصالحين؟ فما بالكم بمن بحث عنهم والقى نفسه بين ايديهم؟ آآ عند الامام مسلم في -

00:05:00

في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة في الارض سياحين فضلاً يلتسمون حلقة الذكر وعلى مجالس العلم فإذا وجدوا حلقة لما يلاقوا حلقة من هذه الحلقات نادى بعضهم على بعض هلموا هلموا هذه بغيتكم - 00:05:20
فيحف بعضهم بعضاً إلى السماء الدنيا. ثم يقول الله عزوجل لهم وهو اعلم كيف وجدتم عبادي؟ حديث معروف مشهور. الشاهد منه فيقول الله عزوجل اشهدكم ملائكتي اني قد اعطيتهم ما يرجون اي الجنة. وامتنهم مما يخافون اي النار وغفرت لهم - 00:05:40
فتقول الملائكة اي رب فيهم فلان الخطاء. راجل خطاء دي صيغة مبالغة. تدل على عظم الذنوب اللي عملها. او الذنوب اللي عملها. فيهم فلان الخطاء ليس منهم. فقال الله عزوجل لهم السعداء الذين لا يشقى جليسهم. هم - 00:06:00

السعداء الذين لاول مرة يعدي على المسجد فلقى الناس بتصلی دخل معهم. لستة جاي من كبيرة من الكبار وتارك عشرات ومئات من الكبار وراء ضهره ورایح لكبيرة من الكبار. ولكن في يوم من الايام لقى مجموعة من الصالحين فحط نفسه وسطهم. فكانت النتيجة اعطاه الله الجنة - 00:06:20

وامنه من النار وغفر له ذنبه بالوجود مع الصالحين. عشان كده بقول لكم يا اخوانى اهلنا لن ينفعونا يوم القيمة ولكن حقيقة من يرفعنا اخواننا الذين صاموا معنا. وصلوا معنا. اجتمعنا مع بعض على طاعة الله عزوجل. هم دول اللي هييفعوك - 00:06:40
كان بعض السلف يقول اصحابي واخوانى اعز عندي من اهلى. فانني اذا مت فان اهلى يقتسمون وما لي واما اخوانى فانهم اذا وضع في قبرى باتوا الليالي يدعون لي ويستغفرون الله عزوجل لي - 00:07:00

الوجود مع الصالحين حيثما كانوا نعمة من اجل واعظم النعم. اللي ربنا سبحانه وتعالى يمن بها على الانسان. تخيل الان لحظة ومن اللحظات انسان صاحب كبار وصاحب معاishi. في لحظة وضع نفسه لنصف ساعة ربعة ساعات. عشر دقائق وسط الصالحين ناله من هذا - 00:07:20

فضل وناله من هذا الخير فما بالكم بمن عاش معهم؟ يا احبابي مهم جداً رفقة المسجد ان هي تتعارف مهم جداً رفقة المسجد ان هي تتحاب. مهم جداً ان رفقة المسجد ان يكون بينهم من العلاقة من المحبة والمودة. ما لا يعلمه الا الله - 00:07:40
في يوم من الايام حصلت مني مشكلة يا سيد عديها لي. انا اخوك ولعل سبحان الله اخوك اللي انت زعلان منه ده يوم القيمة يشفع لك بين يدي الله عزوجل. لعله يشفع لك بين يدي الله عزوجل الاخوة والمحبة. يا احبابي ما اعلم ابداً في ديننا علاقة واتضها هذا الدين - 00:08:00

كان لها من المكانة اعظم من علاقة الحب بين اهل الصلاح. بين علاقة الحب بين اهل المسجد. ما اعرفش علاقة اعظم من كده لو كانت فيه علاقة اعظم من كده كان النبي عملها قبل الاخوة. النبي ما اصل في بداية وصوله للمدينة الا اولا لبناء المسجد عشان علاقتك مع ربنا. وبعد كده - 00:08:20

اسس لدعائين المحبة ولدعائين القرب بين الناس. معقول معقول نبقى النهاردة بقى لنا اكتر من تمنتasher ليلة مع بعض وممكن مسلا انا ما اعرفش اسم حضرتك. ولا اعرف اسمك ولا اعرف اسمك. وانت ما تعرفش اسم ده. الى الان ما فيش تعارف بینا ولا التحاب بینا. النبي صلى الله عليه وسلم كان ذات يوم - 00:08:40

جالس مع مجموعة من الصحابة فمر الرجل فقال يا رسول الله انا احب هذا الرجل ده انا بحبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل اعلمت - 00:09:00

قال لا يا رسول الله. قال اذهب اليه فاعلمه وقل له اني احبك في الله. سنة من السنن الغانية. دعائين المحبة واوصل المحبة اللي بیننا من بعض النبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة اذا كنتم في طريق اتنين من الصحابة ماشيدين مع بعض اذا كنتم في طريق ففرق بينكم حجر - 00:09:10

او شجر او مطر فليعد كل واحد منكم ليسلم على أخيه. تخيل انا والدكتور حازم في يوم من الأيام ماشيدين مع بعض فرق بیننا عمود في الشارع ارجع تاني اخد بادييه واسلم عليه واقول له اني احبك في الله. اقول له السلام عليكم ورحمة الله. الهاذا الحد يا رسول الله؟ اه اصلا النبي - 00:09:30

المحبة والمودة في قلوب الصحابة بصورة غير طبيعية. النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كان عشان يؤكّد المعاني دي اخوه ده لما بتسلم عليه مجرد السلام ده. قال صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان فتصافحان. مجرد السلام - 00:09:50
الذنوب من بين ايديهما ما لم يتفرق. النبي قال سيدنا انس بيقول فكان النبي اذا صافح رجلا كان النبي لا يأخذ يده حتى يكون الرجل هو الذي يأخذ يده. يمسك بادييه كده ما يسيبشه ايده. يفضل ماسك في ايده كده والنبي صلى الله عليه وسلم ما يسيبشه ايده غير لما الرجال يبدأ هو اللي يسحب ايده. اي - 00:10:10

تحب هذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤصل له. الحب ده اللي خلى ابو الدرداء رضي الله عنه في الليل يقول والله ابني لادعو لاربعين رجلا من اصحابي في سجودي اسميهم باسمائهم واسماء اباائهم. الحاج عوني اخر مرة دعيت للحاج اسامه امتى؟ في صلاتك وسجودك - 00:10:30

احنا عايزين بقى ان شاء الله كل سجدة ندعو فيها الاخوان تدعيم او اصر المحبة. حبيتنا صلى الله عليه وسلم لما بيقول لنا ان اعظم عرى اوثق عرى الایمان. اوثق عرى الایمان. اعلى درجة من درجات الایمان. الحب في الله والبغض في الله. النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:10:50

احبك الله يا دكتور حازم الله يبارك فيك يا رب. ده ده عملي ده اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. آآ العمل ما فيش فيه بعضيه الكلام ده. صح ولا ايه - 00:11:10
هو ده. اني احبك في الله يا دكتور حازم. ربنا يبارك فيك يا رب - 00:11:40